USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

SCALE
Strengthening Capacity in Agriculture Livelihoods and Environment

MiC Markets in Crises Community of Practice

إطار عمل البرامج القائمة على السوق

الصورة بعدسة: أليسون جويس\ مؤسسة انقاذ الطفل

الإنسانية السياقات في السوق أنظمة فهم

2022 يوليو

مقدمة

تم تصميم إطار عمل البرامج القائمة على السوق لمساعدة الجهات الفاعلة في المجال الإنساني على فهم نهج الأسواق في السياقات الهشة. وقد تم تطوير إطار العمل هذا من قِبل مجتمع العاملين في الأسواق التي تمر بأزمات (MiC) في عام 2015 وتم تحديثه في عاميّ 2017 و2021.

كماهو موضح في الرسم التالي، البرامج القائمة على السوق أو التدخلات القائمة على السوق هي أنشطة تعمل من خلال الأسواق المحلية أو تدعمها أوتساهم في إحداث تغيير إيجابي في أنظمة السوق. تغطي هذه الأنشطة جميع أنواع التعاملات مع أنظمة السوق، بدءًا من التدخلات التي تقدم الإغاثة الفورية إلى تلك التي تقوي وتعزز وتحفِّز بشكل استباقي أنظمة السوق المحلية أو المحاور الأساسية للسوق.
يعتبر تحليل السوق بدرجاته المختلفة جزءًا مهمًا من تحليلات الحالة والاستجابة الخاصة للبرامج الانسانية. كحد أدنى، يجب أن تكون جميع البرامج الإنسانية "على دراية بالسوق" المرتبط بتدخلاتها. كلما زاد فهم الجهات الفاعلة في المجال الإنساني والإنمائي للأسواق وكيفية عملها، كلما زادت قدرتها على الانخراط والتفاعل مع الأسواق بشكل أفضل.

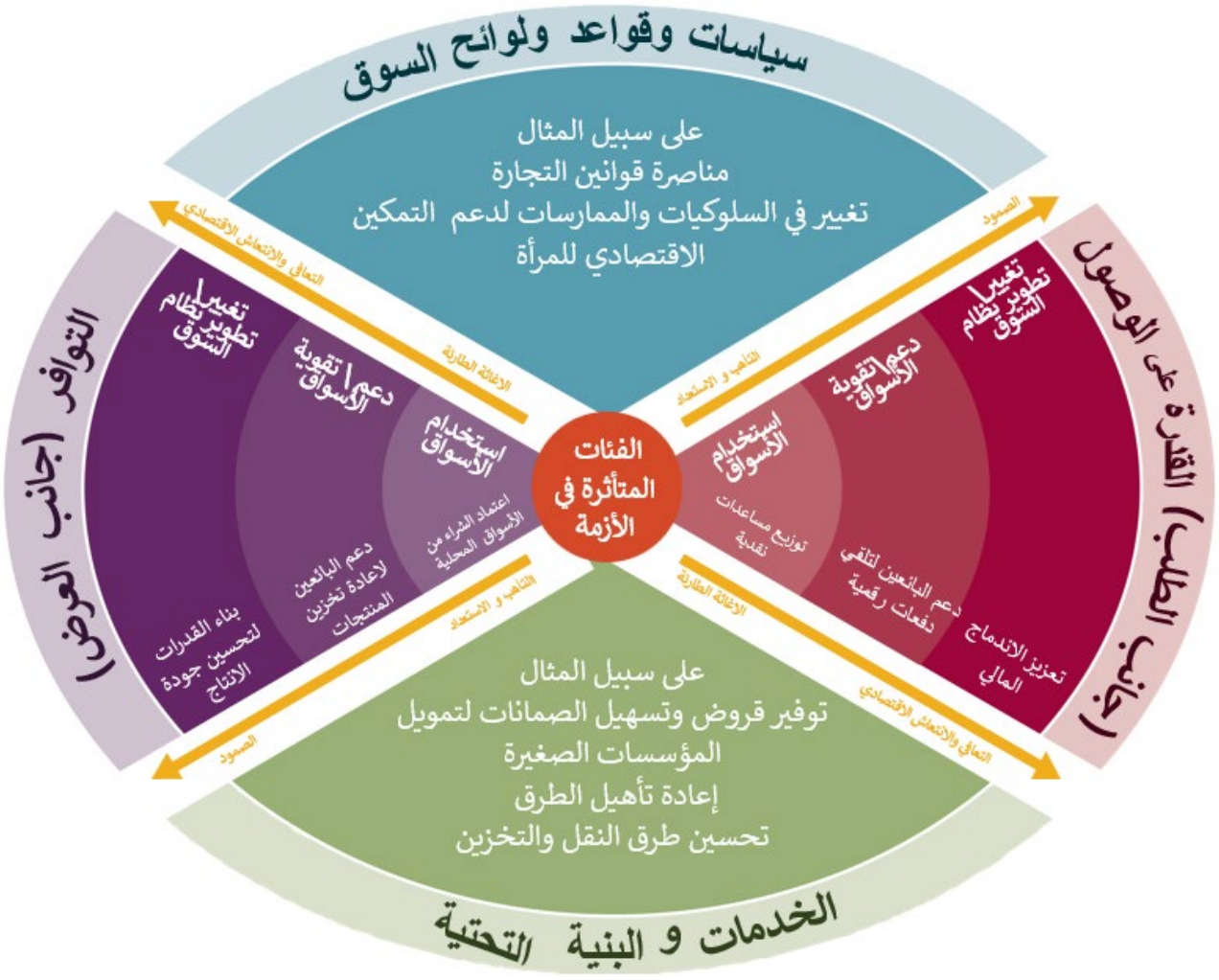

فهم إطار عمل البرامج القائمة على السوق

1. الأشخاص الذين يمرون بأزمة هم محور التركيز لجميع البرامج القائمة على السوق، لذلك تم وضعهم في مركز إطار عمل البرامج القائمة على السوق.
2. يجمع إطار العمل ما بين المكونات الأساسية لنظام السوق كما يلي:
   - تظهر وظائف العرض والطلب في منتصف الرسم (الأرجواني والأحمر)، حيث تتبادل الجهات الفاعلة في السوق السلع والخدمات.
   - تشغل السياسات والمعايير والبيئة الداعمة المرتبطة بأنشطة السوق المستهدف الجزء العلوي من الرسم (باللون الأزرق).
   - وتظهر البنية التحتية والخدمات المرتبطة بالسوق المستهدف في الجزء السفلي من الرسم (باللون الأخضر).

   تشكل جميع المكونات معًا خريطة أنظمة السوق، على غرار تلك الموجودة في خرائط السوق الخاصة بتحليل أسواق الطوارئ وإعداد خرائطها.

3. تُظهر الأسهم الصفراء العمق التدريجي لانخراط البرامج الانسانية في السوق، بدءًا من الأنشطة التي تقتصر على استخدام الأسواق (باتجاه الوسط) إلى تلك التي تهدف إلى تغيير نظام الأسواق. غالبًا ما تكون البرامج التي تستخدم الأسواق جزءًا من جهود الإغاثة في حالات الطوارئ، بينما تكون البرامج التي تهدف إلى تغيير نظام السوق أكثر صلة بالتعافي والإنتعاش الاقتصادي. تم إدراج مثال لكل نوع من أنواع هذه البرامج في الرسم.
4. يجب على الجهات الفاعلة في المجال الإنساني والإنمائي النظر في الأنشطة التي تعزز "التأهب"، وكذلك تلك التي تؤدي إلى مزيد من الصمود. للتوضيح، تم تضمين هذه المصطلحات على امتداد الأسهم الصفراء، ولكن ليس من الضروري أن تكون هذه المراحل (بدءا من تعزيز التأهب للوصول للانتعاش الاقتصادي) تتزامن مع مراحل البرامج القائمة على السوق بشكل خطي.

أنواع البرامج القائمة على السوق

التركيز على العرض أو التوافر في السوق

يُقصد بالتركيز على العرض أو التوافر ضمان وجود إمدادات كافية من السلع والخدمات الحيوية في الأسواق من أجل تلبية احتياجات الأشخاص المتضررين من الأزمة. على سبيل المثال:

استخدام الأسواق:

استخدام الأسواق الحالية لتوفير سلع الطوارئ، مع بعض الأنشطة المحدودة لبناء قدرات الجهات الفاعلة أنفسهم. أمثلة: شراء العناصر الغذائية أو عناصر المأوى من الأسواق المحلية؛ والتعاقد مع منتجين محليين لإنتاج المنتجات الصحية اللازمة.

دعم الأسواق:

تقديم دعم مباشر إلى الجهات الفاعلة في السوق أو أي جهات أخرى مرتبطة في نظام السوق المستهدف. وذلك لتوفير سلع الطوارئ للفئات المتضررة، وفي الوقت نفسه تعزيز الأعمال التجارية بشكل عام أو تعزيز نظام السوق (مما يجعله أكثر قدرة على الاستجابة للأزمات أو أكثر صمودا على المدى الطويل). أمثلة: تقديم المنح إلى التجار لإعادة التخزين؛ وتوفير مساعدات للنقل والمواصلات؛ وإجراء تقييمات السوق التشاركية التي تساعد الجهات الفاعلة في السوق على فهم العوائق بشكل أفضل.

تغيير نظام السوق:

تهدف هذه الأنشطة إلى إحداث تغييرات مستدامة في بيئة السوق لضمان توافر السلع والخدمات. تساهم هذه الأنشطة في دعم كلاً من الاستمرارية والصمود على المدى الطويل داخل أنظمة السوق الحالية والجديدة. أمثلة: دعم أو تيسير الحصول على تصاريح النقل؛ وتحسين وصول تجار المنتجات الزراعية إلى الأدوية أو البذور؛ وتسهيل الحصول على تصاريح العمل للاجئين الراغبين في دخول سوق العمل.

صورة بعدسة: محمد عثمان\ مؤسسة انقاذ الطفل

التركيز على الطلب أو الوصول إلى السلع والخدمات

يقصد بالتركيز على الطلب ضمان وصول المجموعات المستهدفة (مثل الأسر والشباب والنساء واللاجئين الذين يعانون من الفقر الشديد) إلى الأسواق (وتمكنهم من تحمل تكاليف السلع\الخدمات وتكاليف الوصول إليها). على سبيل المثال:

استخدام الأسواق:

العمل من خلال الأسواق المحلية على ضمان وصول الأشخاص المتضررة إلى السلع والخدمات المتوفرة محليًا. أمثلة: التحويلات النقدية لمساعدة الأسر المتضررة على تلبية الاحتياجات التي تحددها بنفسها؛ والنقود أو قسائم الشراء لتوفير سلع أو خدمات معينة (مواد المأوى، وإمدادات المياه والصرف الصحي، والحصول على التعليم، وما إلى ذلك).

دعم الأسواق:

تقديم الدعم المباشر إلى الجهات الفاعلة في السوق أو أي جهات أخرى مرتبطة في نظام السوق المستهدف بغرض زيادة وصول المجموعات المستهدفة (إما مؤقتًا أو على المدى الطويل) إلى الأسواق. أمثلة: إعادة تعبئة وتغليف البذور في عبوات أصغر وبأسعار معقولة؛ ومساعدة البائعين على تلقي المدفوعات الرقمية؛ وفتح أكشاك البيع في مناطق اللاجئين.

تغيير نظام السوق:

تهدف هذه الأنشطة إلى إحداث تغييرات مستدامة في بيئة السوق لضمان زيادة الوصول إلى السلع والخدمات الأساسية، أو زيادة المعرفة بالسلع والخدمات من أجل احداث تغيير في السلوك. أمثلة: أنشطة الشمول المالي؛ وحملات تعزيز النظافة الصحية من أجل خلق الطلب على كلٍ من منتجات وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المُحسَّنة؛ وبرامج التغذية التي تعمل مع موردي منتجات الحليب على سلسلة القيمة للتبريد في المناطق الريفية للحفاظ على صلاحية المنتجات وقيمتها الغذائية.

صورة بعدسة: سيباكيتا | مؤسسة انقاذ الطفل

التركيز على إصلاح سياسات السوق والمعايير والقواعد واللوائح

تُعد السياسات والمعايير والقواعد واللوائح المرتبطة بالسوق المستهدف مؤثرا فعالا على أداء نظام السوق. حيث يمكن لسياسة الحكومة والسلوكيات والمعتقدات الفردية وسياسات الشركات أن تدعم أو تقيد وصول المجموعة المستهدفة إلى السلع والخدمات الأساسية. لذلك يجب التركيز على دراسة مدى ملائمة السياسات الحالية المتبعة وكيفية تغييرها لدعم أداء نظام السوق.

أمثلة:

تعزيز النُهُج المجتمعية التي تضمن تكافؤ أدوار الجنسين في الإنتاج والتسويق وصنع القرار؛ وتقليل التكاليف الإدارية لتسجيل الشركات؛ ومساعدة اللاجئين على الحصول على المستندات التعريفية اللازمة لتلبية متطلبات العمل ومتطلبات المؤسسات المالية لتسهيل الوصول للخدمات المالية.

التركيز على الخدمات والبنية التحتية

هناك أيضا الكثير من خدمات السوق والبُنية التحتية التي تلزم لضمان عمل نظام السوق مثل الكهرباء والمياه والطرق المناسبة. تؤثر جودة هذه الخدمات وتوافرها على كيفية وصول الفئات المتضررة إلى السلع والخدمات الأساسية وعلى مدى توافرها (ولا سيما سعرها). لذلك يجب التركيز على الأنشطة التي تقوي الخدمات والبنية التحية المرتبطة بالسوق المستهدف والتي تؤثر بشكل مباشر على الفئات المستهدفة.

أمثلة:

إعادة تأهيل الطرق وشبكات النقل؛ وتحسين مرافق التخزين؛ والوصول الرقمي إلى معلومات أسعار السوق.

أصبح هذا الملخص متوفر بفضل الدعم السخي للشعب الأمريكي من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID). وتعتبر المحتويات مسؤولية جائزة SCALE ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة.